الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثانية والسبعون

الجلسة العامة ٧٧

الجمعة، ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد لايتشاك ..... (سلوفاكيا)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠.

البند ١٤٠ من جدول الأعمال (*تابع*)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

(A/72/713)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): جريا على الممارسة المتبعة، أود أن أوجه اهتمام الجمعية العامة إلى الوثيقة A/72/713. وهي تتضمن رسالة موجهة من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة، يبلغ فيها الجمعية بأن ١٤ من الدول أعضاء متأخرة عن سداد اشتراكاتها المالية للأمم المتحدة بموجب أحكام المادة ١٩ من الميثاق.

وأود أن أذكر الوفود بأنه، بموجب المادة ١٩ من الميثاق،

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساوياً لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائداً عنها.“

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/72/713؟

تقرر ذلك.

البند ١١ من جدول الأعمال (*تابع*)

الرياضة من أجل التنمية والسلام: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي

نداء رسمي وجهه رئيس الجمعية العامة (A/72/700)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أتشرف بتوجيه النداء الرسمي التالي بخصوص مراعاة الهدنة الأوليمبية.

”يشكل التقليد الإغريقي القديم المسمى إيكيتشيرا أو ’الهدنة الأوليمبية‘، الذي نشأ في القرن الثامن قبل الميلاد، مبدأ مقدساً من مبادئ الألعاب الأوليمبية.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

وفي عام ١٩٩٢، جددت اللجنة الأوليمبية الدولية هذا التقليد عندما دعت جميع الأمم إلى مراعاة هذه الهدنة.

”وفي القرار ١١/٤٨ المؤرخ ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، حثت الجمعية العامة الدول الأعضاء على مراعاة الهدنة الأوليمبية قبل افتتاح كل دورة من دورات الألعاب الأوليمبية بسبعة أيام وحتى اليوم السابع من اختتامها. وتجدد هذا النداء في إعلان الألفية.

”وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، أكد قادتنا أن ’الألعاب الرياضية بوسعها أن تعزز السلام والتنمية‘، وشجعوا الجمعية العامة على إقامة حوار وإيجاد مقترحات متفق عليها بشأن خطة عمل للرياضة والتنمية.

”وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أجرت الجمعية العامة مناقشة في جلسة عامة بشأن بند جدول الأعمال المعنون ’الرياضة من أجل السلام والتنمية‘، واتخذت أيضاً، بتأييد من جميع الأعضاء، القرار ٨/٦٠ المعنون ’بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي‘، وقررت النظر في هذا البند كل سنتين قبيل انطلاق الألعاب الأوليمبية الصيفية والشتوية.

”وتعترف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بالرياضة باعتبارها عاملا هاما يمكِّن من تحقيق التنمية المستدامة، وتعترف بالإسهام المتزايد للرياضة في تحقيق التنمية والسلام من خلال تشجيعها للتسامح وبإسهامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات المحلية، وكذلك في بلوغ الأهداف المتعلقة بالصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

”وتحقيقا لهذا الغرض، اتخذت الجمعية العامة، في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، القرار ٦/٧٢. وفي ذلك القرار، حثت الجمعية الدول الأعضاء الدول الأعضاء على أن تراعي، بصورة فردية وجماعية، في إطار ميثاق الأمم المتحدة، الهدنة الأولمبية طوال الفترة التي تبدأ قبل افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية بسبعة أيام وتنتهي بعد اليوم السابع من اختتام الدورة الثانية عشرة للألعاب الأولمبية الشتوية للمعوقين، المقرر إجراؤها في بيونغشانغ، بجمهورية كوريا.

”وتصبو الحركة الأوليمبية إلى الإسهام في بناء مستقبل يسوده السلام للبشرية جمعاء من خلال القيمة التربوية للرياضة، وخاصة للشباب. وستجمع هذه الألعاب رياضيين من جميع أنحاء العالم في أعظم حدث رياضي دولي باعتبار ذلك وسيلة لتعزيز السلام والتفاهم وحسن النية بين الدول والشعوب، وهي أهداف تشكل أيضاً جزءاً من القيم التي تأسست عليها الأمم المتحدة.

”وتعبيراً عن هذه الأهداف المشتركة، قررت اللجنة الأولمبية الدولية رفع عَلم الأمم المتحدة في الحديقة الأولمبية. وقد عززت منظومة الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية تعاونهما والدعم المتبادل بينهما من خلال مساع مشتركة في مجالات مثل التنمية البشرية وتخفيف حدة الفقر والمساعدة الإنسانية والنهوض بالصحة والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتعليم الأطفال والشباب والمساواة بين الجنسين وبناء السلام والتنمية المستدامة.

”وإنني أرحب بالدور القيادي للرياضيين المشاركين في الألعاب الأوليمبية وفي الألعاب الأولمبية لذوي الإعاقة في نشر السلام والتفاهم بين البشر من خلال الرياضة والروح الأوليمبية، وبالالتزام الذي قطعته العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بوضع برامج وطنية ودولية لتعزيز السلام وتسوية النزاعات والنهوض بالقيم

الأوليمبية وقيم الألعاب الأوليمبية لذوي الإعاقة من خلال الرياضة ومن خلال الثقافة والتعليم والتنمية المستدامة.

”وبصفتي رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين، أوجه نداءً رسمياً إلى جميع الدول الأعضاء لإبداء التزامها بالهدنة الأوليمبية أثناء الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية لذوي الإعاقة التي ستقام في بيونغ تشانغ في عام ٢٠١٨، واتخاذ إجراءات ملموسة، على الصُّعُد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي، لتعزيز وترسيخ ثقافة السلام والوئام من منطلق روح الهدنة. وبالإشارة إلى التقليد الأصيل المتمثل في الهدنة الأولمبية والذي كان يُتّبع في العصور القديمة، على النحو المشار إليه في القرار ٦/٧٢، فإنني أُهيب أيضا بجميع الأطراف المتحاربة في النزاعات المسلحة الراهنة في جميع أنحاء العالم أن تتفق، بكل إقدام، على وقف متبادل حقيقي لإطلاق النار طوال مدة الهدنة الأولمبية، متيحة بذلك الفرصة لحل المنازعات بالطرق السلمية“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحيط علماً بالنداء الرسمي المتعلق بمراعاة الهدنة الأولمبية؟

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١١ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

البند ٦٦ من جدول الأعمال (*تابع*)

الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي

(ب)أسباب النزاع في أفريقيا وتحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها

مشروع المقرر (A/72/L.31)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل رواندا لعرض مشروع المقرر A/72/L.31.

السيدة روغوابيزا (رواندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): باسم بلدي، يشرفني أن أعرض مشروع المقرر A/72/L.31، المعنون ”اليوم الدولي للتفكّر في الإبادة الجماعية التي وقعت ضد التوتسي في رواندا في عام ١٩٩٤“. وأود أولا أن أعرب عن خالص تقديري لجميع الوفود التي دعمت إعداد مشروع المقرر الهام هذا، فضلا عن الوفود المشاركة في تقديم النص. وأود أن أشكر على وجه الخصوص الوفود التالية، التي تشارك بالفعل في تقديم مشروع المقرر، فيما أدعو الوفود الأخرى إلى المشاركة في تقديمه. وأشكر على وجه الخصوص وفود إثيوبيا، إريتريا، إسرائيل، أوغندا، بنن، بوتسوانا، بوركينا فاسو، تركيا، تشاد، توغو، الجزائر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جنوب أفريقيا، جيبوتي، سوازيلند، السودان، سيراليون، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا الاستوائية، الفلبين، فييت نام، الكونغو، كينيا، ليبريا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، مملكة المغرب، موريتانيا، موريشيوس، موناكو، ناميبيا، النيجر، نيجيريا.

إن الهدف من مشروع المقرر هذا هو تصحيح أوجه عدم الدقة التي كانت موجودة في القرار ٢٣٤/٥٨ الذي اتخذته الجمعية قبل ١٤ عاما في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ذلك القرار الذي أنشأ اليوم الدولي للتفكر في الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا وما نسعى إليه اليوم تحديدا هو تصحيح عنوانه والفقرة ١ منه. وللإيضاح، فإن مقرر اليوم لا يعدل أي أجزاء أخرى من القرار.

والنص المعروض على الجمعية يعبر عن الحقائق التاريخية لما حدث في عام ١٩٩٤ في بلدنا، رواندا، ألا وهو، الإبادة

الجماعية ضد التوتسي في رواندا، ولا يترك مجالا للغموض. إن الدقة التاريخية والكلمات أمر ذو أهمية حيوية عند الإشارة إلى الإبادة الجماعية. وتكتيكات إنكار الإبادة الجماعية وتحريف التاريخ معروفة جيدا وقد وُثقت قبل فترة طويلة. ويروج البعض، ومعظمهم من الذين كانوا ضالعين سواء من خلال ارتكاب فعل أو الامتناع عن فعل، لنظرية الإبادة الجماعية المتبادلة اعتقادا منهم أن هذه المقولة قد تصرف الأنظار عن مسؤوليتهم، وهو اعتقاد لا طائل من ورائه. وفي رواندا، يشكل التفكّر في الإبادة الجماعية التي وقعت ضد التوتسي في عام ١٩٩٤ وإحياء ذكراها جزءا هاما من جهودنا لتحقيق المصالحة والوحدة.

إن الضحايا الذين فقدناهم، وعددهم أكثر من مليون من الرجال والنساء والأطفال، لم يلقوا حتفهم بسبب الكوارث الطبيعية، كما أنهم لم يكونوا مقاتلين يشاركون في الحرب. لقد كانوا أناسا عاديين قُتلوا بأفظع طريقة بسبب انتمائهم لجماعة جرى إهدار كرامتها وكانت هدفا للإبادة التامة. وكان الإعدام بإجراءات موجزة جزاء أي أفراد من الجماعات الأخرى عارضوا خطة الإبادة هذه. وفي كل عام في رواندا، وفي كل مناسبة لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية ضد التوتسي، نحتفي بشجاعة وإنسانية جميع الروانديين وغير الروانديين الذين دفعوا أفدح ثمن لمعارضتهم للإبادة الجماعية ضد التوتسي.

واليوم، بوصفنا أعضاء في الجمعية العامة، أمامنا فرصة هامة لاستعادة الدقة التاريخية ومواءمة لغة القرار٥٨/٢٣٤ مع قرار المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، لا سيما في المقرر الصادر في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ عن دائرة الاستئناف لديها، الذي خلص

”إلى أن من المعروف لدى الجميع أنه، في الفترة الفاصلة بين ٦ نيسان/أبريل و ١٧ تموز/يوليه ١٩٩٤، حدثت إبادة جماعية في رواندا ضد جماعة التوتسي القومية“ (مشروع المقرر 72/L.31، الفقرة الثالثة من الديباجة).

واليوم الدولي للتفكر يتيح لنا، بوصفنا أعضاء في المجتمع الدولي، فرصة للنظر في العوامل التي أدت إلى هذه الفظائع الجماعية وتجديد تعهدنا الجماعي بألا يقع ذلك مرة أخرى أبدا. وهو فرصة تربوية للأجيال المقبلة لإعدادها لمكافحة جميع أشكال الكراهية وأيديولوجيا الإبادة الجماعية. والأهم في هذه الأوقات المثيرة للقلق، حيث نشهد زيادة مظاهر الفرقة والتطرف والكراهية في أنحاء كثيرة من العالم، هو أنه يبعث برسالة واضحة مفادها أن الأمم المتحدة ليست، ولن تكون أبدا، منبرا لتعزيز وحماية إنكار الإبادة الجماعية أو للتحريف. وهي منبر للكرامة الإنسانية لجميع الأشخاص، وستظل كذلك.

ومن بين أمور أخرى، فإن اليوم الدولي للتفكر يعمل باستمرار على زيادة وعي المجتمع الدولي فيما يتعلق بقيمة الحياة الإنسانية والآثار السيئة للإبادة الجماعية، ولتجديد التزامنا الجماعي بحماية وتعزيز حقوق الإنسان الأساسية للجميع. وهو يتيح لنا فرصة للتفكير في الدروس المستفادة من فشل المجتمع الدولي في منع ووقف تنفيذ الإبادة الجماعية ضد التوتسي. ومن المؤسف كثيرا أنه، على الرغم مما اعتمدته هذه الجمعية بالذات من قرارات عديدة تدين إنكار الإبادة الجماعية، ما زلنا نرى هذا الإنكار والتحريف على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم.

واسمحوا لي أن أختتم بياني بدعوة الدول الأعضاء إلى تأييد مشروع المقرر الهام.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): تبت الجمعية الآن في مشروع المقرر A/72/L.31، المعنون ”اليوم الدولي للتفكّر في الإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤ ضد التوتسي في رواندا“.

أعطي الكلمة الآن لممثل الأمانة العامة.

السيد ناكانو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع المقرر A/72/L.31، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة، انضمت إلى مقدميه البلدان التالية: الجزائر، وبنن، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وجمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، الكونغو، كوت ديفوار، جيبوتي، غينيا الاستوائية، إريتريا، إثيوبيا، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، إسرائيل، كينيا، ليسوتو، ليبريا، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريتانيا، موريشيوس،، موناكو، المغرب، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، الفلبين، سيراليون، جنوب أفريقيا، السودان، سوازيلند، توغو، تركيا، أوغندا، وفييت نام، وزامبيا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع المقرر A/72/L.31؟

اعتمد مشروع المقرر A/72/L.31 (المقرر ٧٢/٥٥٠).

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): قبل أن أعطي الكلمة للبيانات شرحا للموقف، أود أن أذكر الوفود بأن البيانات تعليلا التصويت أو شرحا للموقف تقتصر على ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيدة إيكلس – كوري (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): منذ الإبادة الجماعية في رواندا عام ١٩٩٤، والإعلان في عام ٢٠٠٣ عن إنشاء اليوم الدولي للتفكر في الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، أصبح ٧ نيسان/أبريل يوما رسميا لإحياء ذكرى أكثر من ٨٠٠ ٠٠٠ من الرجال والنساء والأطفال الذين فقدوا حياتهم خلال ١٠٠ يوم من العنف الذي لا يوصف. وقد انضمت الولايات المتحدة إلى توافق الآراء مع الجمعية العامة بأسرها لدعم استمرار اليوم الدولي للتفكر حتى يتسنى لنا كل عام مواصلة تكريم الضحايا، فضلا عن أولئك الذين يخاطرون بحياتهم لإنقاذ الآخرين والناجين الذين يحملون ذكرى تلك الفظائع. كما أن اليوم الدولي السنوي للتفكر يتيح لكل واحد منا ولك بلد من بلداننا الفرصة لتذكير أنفسنا بإنسانيتنا المشتركة ولتجديد التزامنا بحماية الفئات الضعيفة، ومنع الفظائع الجماعية، والتمسك بالكرامة المتأصلة والحقوق الإنسانية لكل إنسان.

وتظل الولايات المتحدة ملتزمة بدعم شعب رواندا في جهوده الرامية إلى المحافظة على أدلة الإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤. وفي الواقع، فإن أحد أشد التدابير التي يمكننا اتخاذها لمنع تكرار الفظائع الجماعية هو أن نحافظ على تاريخ ما حدث ونحدد بشكل سليم نطاق ما ارتكب من أفعال شنيعة.

وبناء على ذلك، ترى الولايات المتحدة أن تغيير عنوان ونص المقرر ٧٢/٥٥٠ ليجسد ”يوما للتفكر في الإبادة الجماعية ضد التوتسي في رواندا“ لا يعبر تماما عن حجم الإبادة الجماعية وأعمال العنف التي ارتكبت ضد الجماعات الأخرى. فنحن نعلم أن العديد من الهوتو وآخرين قتلوا أيضا أثناء الإبادة الجماعية، وكثير منهم قتلوا بسبب معارضتهم للفظائع التي كانت ترتكب. وحرصا على الوقاية، فإننا نشعر بالقلق إزاء إعادة صياغة اللغة المستخدمة لوصف أعمال الإبادة الجماعية وغيرها من الفظائع الجماعية السابقة في الحالات التي يختزل فيها القيام بذلك رواية ما حدث.

وعلى الرغم من أننا لن نقف في طريق تغيير عنوان المقرر، فإننا نعتقد أنه من المهم أن نشدد على أن فهمنا لظروف الإبادة الجماعية في رواندا لم يقل. ونحث الدول الأعضاء الزميلة على الإصرار على أن يحكي تاريخ أعمال الإبادة الجماعية وغيرها من الفظائع الجماعية السابقة القصة بكاملها. إننا مدينون لكل ضحية من ضحايا هذه الجرائم بأن نحافظ بإخلاص على ذاكرتهم كجزء من تعهدنا بألا يتكرر مرة أخرى أبدا.

وإذ نتطلع إلى ٧ نيسان/أبريل من هذا العام وفي السنوات المقبلة، فإن الولايات المتحدة ستنضم إلى المجتمع الدولي في

تفكير رسمي لإحياء ذكرى جميع الضحايا الذين قتلوا في الإبادة الجماعية في رواندا وتجديد الالتزام بالقضية المشتركة لمنع هذه الفظائع من الحدوث مرة أخرى.

السيد ندونغ مبا (غينيا الاستوائية) (*تكلم بالإسبانية*): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية بعد اتخاذ المقرر ٧٢/٥٥٠، بشأن اليوم الدولي للتفكّر في الإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤ ضد التوتسي في رواندا، في إطار البند ٦٦ من جدول الأعمال ”الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي: أسباب الصراع وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة في أفريقيا “.

ترحب المجموعة الأفريقية باعتماد مشروع المقرر بتوافق الآراء. وهذا أقل ما يمكن أن نفعله إكراما لذكرى الأطفال والنساء والرجال الذين قتلوا بوحشية قبل ٢٤ عاما ولتذكر جميع ضحايا هذه المأساة وهذا الفصل المظلم من تاريخنا. في لحظة التأمل والتذكر هذه، نقف إلى جانب شعب رواندا، ونرحب بالخطوات الكبيرة التي قطعتها للتعافي من تلك الأحداث التي يعجز عنها الوصف من أجل إفساح المجال لتحقيق مستقبل باهر لذلك البلد الجميل.

لقد قال الأفريقي العظيم نيلسون روليهلالا مانديلا ذات مرة ”إن الشعب الشجاع لا يخاف من الصفح في سبيل السلام“ إن أبناء شعب رواندا الشجاع اختاروا الوحدة وإشراك الجميع في عملية العدالة والمصالحة والتعافي. لقد اختاروا بناء بلد للجميع وتعزيز نسيج البلد بغية منع تكرار هذه الأحداث.

وما لم نتذكر الدروس المستفادة في رواندا، لن نتمكن أبدا من الوفاء بتعهدنا بكفالة ألاّ تعاني البلدان الأخرى من الآلام والمعاناة التي تحملتها رواندا. لقد أدرج الاتحاد الأفريقي تلك الدروس في قيم البلدان الأفريقية المتمثلة في التضامن والوحدة، فضلا عن المبدأ الأساسي لنبذ اللامبالاة، المنصوص عليه في قانونه التأسيسي. وبالرغم من التحديات العديدة التي ما زالت أفريقيا تواجهها فيما يتعلق بحقوق الإنسان، فقد بذلت جهودا عديدة خلال العقد الماضي لبناء الشمولية والتسامح، والمجتمعات الديمقراطية، ومحاربة الإفلات من العقاب، والاستثمار في شبابنا وتمكين نسائنا ومحاربة العنف القائم على نوع الجنس، وبناء المؤسسات الديمقراطية وكفالة الأمن البشري لجميع شعوب أفريقيا.

بعد أكثر من ٢٠ عاما على ارتكاب الإبادة الجماعية ضد التوتسي في رواندا، ما زلنا نشهد إنكار هذه الإبادة الجماعية في رواندا وتحريفها. واسمحوا لي أن أقتبس من غريغوري ستانتون، موظف الخدمة المدنية السابق في وزارة خارجية الولايات المتحدة، الذي يصنف إنكار الإبادة الجماعية بأنه المرحلة الثامنة والنهائية. ولذلك يجب على المجتمع الدولي أن يرفض إنكار الإبادة الجماعية، إما من خلال التشريعات – كما رأينا في بعض البلدان – أو من خلال قرارات الجمعية العامة. أود أيضا أن أضيف أنه بعد ٢٣ سنة من الإبادة الجماعية، لايزال بعض الجناة الرئيسيين أحرارا في أوروبا وأمريكا الشمالية، وهم في طليعة مَن ينكرون الإبادة الجماعية. وإذا أردنا القضاء على ثقافة الإفلات من العقاب وتحقيق المصالحة الحقيقية، يجب تقديمهم إلى العدالة.

فلنبقِ ذكرى الإبادة الجماعية ضد التوتسي في رواندا حية في الأذهان، ولنبدأ بمكافحة إيديولوجية الإبادة الجماعية، ولكن دون أن نكون سجناء الماضي. إننا نشيد بشعب رواندا لقدرته على الصمود.

يعرب الاتحاد الأفريقي أيضا عن خالص أمله وأحر تمنياته بأن المجتمع الدولي، بفضل الدروس المستفادة من الإبادة الجماعية في رواندا، لن يشهد مرة أخرى أبدا هذه الفظائع المدمرة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للمراقب الدائم عن الاتحاد الأوروبي.

السيد شابورو (الاتحاد الأوروبي) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

إنّ الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يرون أن في غاية الأهمية أن نتذكر ونتأمل على الصعيد الدولي في حالات الإبادة الجماعية الهائلة من قبيل تلك التي ألمت برواندا قبل ٢٣ عاما. وفي هذا الصدد، نرحب باتخاذ المقرر ٧٢/٥٥٠، الذي يسهم بشكل كبير في منع ومكافحة الإبادة الجماعية.

إنّ المقرر بشأن الإبادة الجماعية الذي اتخذته الجمعية العامة اليوم يشير عن حق إلى قرار مجلس الأمن ٢١٥٠ (٢٠١٤) الذي يدين أي إنكار للإبادة الجماعية ضد التوتسي في عام ١٩٩٤ في رواندا التي قتل خلالها أيضا أفراد من قبائل الهوتو وغيرهم ممن كانوا يعارضون الإبادة الجماعية. وفي هذا الصدد، يعرب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عن تقديرهم لهذا المقرر الذي يشير إلى أن الهوتو وغيرهم ممن عارضوا الإبادة الجماعية قد قتلوا أيضا.

بيد أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يساورها بالغ القلق إزاء عدم وجود توافق في الآراء بين الوفود بشأن الإشارة في المقرر إلى أن اليوم الدولي للتفكّر في الإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤ ضد التوتسي في رواندا هو أيضا لإحياء ذكرى الأشخاص الآخرين المشار إليهم في قرار مجلس الأمن ٢١٥٠ (٢٠١٤)، وهم بالتحديد أفراد من قبائل الهوتو وغيرهم ممن عارضوا الإبادة الجماعية وأنهم قتلوا أيضا خلال تلك الإبادة الجماعية. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الملاحظات التي قدمها الأمين العام في ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ بمناسبة اليوم الدولي للتفكّر في الإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤ ضد التوتسي في رواندا، تضمنت جملة تنص على التالي:

”لقد مضى أقل من ربع قرن منذ الإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤ ضد التوتسي في رواندا، حيث قُتل أكثر من ٨٠٠ ٠٠٠ شخص بصورة منهجية كانت الأغلبية الساحقة من التوتسي، بل تشمل أيضا الهوتو المعتدلين وغيرهم ممن عارضوا الإبادة الجماعية“

إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه تعتبر أيضا أن هذا المقرر هام يستحق تكريس المزيد من الوقت لإجراء مشاورة غير رسمية، لكي يعكس المقرر جميع حساسيات المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد، كان من المناسب أن نبدأ مناقشتنا قبل ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

السيدة فورمان (إسرائيل) (*تكلمت بالإنكليزية*): لقد شاركت إسرائيل في تقديم مقرر اليوم كعمل لإحياء الذكرى وهو واجب ومسؤولية جماعية للمجتمع الدولي.

إن الفظائع التي ارتكبت في رواندا كانت نتاج سياسة تهدف إلى إبادة منهجية للتوتسي. فخلال الأيام الـ ١٠٠ التي بدأت في ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٤، ذُبح عمدا أكثر من مليون رواندي. لقد ذّبحت أسر في منازلها، وأُحرق المصلون أحياء في الكنائس وقُتل الأبرياء أثناء فرارهم من الجنود والمدنيين. إننا إذ نتذكر جرائم الماضي، نعرب عن التزامنا بمنع تكرارها في المستقبل.

كما أعربت الجمعية العامة في عام ٢٠٠٣ في القرار ٢٣٤/٥٨ المعنون ”اليوم الدولي للتفكر في الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤“، يجب علينا أن نتعهد بمواصلة إحياء تلك الذكرى ويجب علينا أن نتعهد بمنع وقوع هذه الأفعال، وعلينا أن نتعهد بضمان إقامة العدل. إن أعمال القتل المنهجي التي حدثت في رواندا، ستظل وصمة في ضمير المجتمع الدولي.

في الأسبوع المقبل، سيقوم المجتمع الدولي معا بالاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود. وفي ضوء تاريخنا، وحيث عانى الناس من فظائع المحرقة، تتفهم إسرائيل تماما أهمية ومسؤولية المجتمع الدولي في التذكير والتثقيف والتأمل

في أحلك الفصول في تاريخ البشرية. إن عبارة ”لن يتكرر هذا أبدا“ (ليست فكرة سلبية، بل تعهد فعّال ببذل كل ما في وسعنا كي لا تتكرر هذه الفظائع.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ب) من البند ٦٦ من جدول الأعمال.

رُفِعت الجلسة الساعة ١٥/٤٠.